



نواصل على بركة الله درسنا في الفقه و سنبدأ في باب الطهارة لأنها شرط في الصلاة و قبل أن ندخل...

نعود إلى الطهارة و نسال الله أن نكون من التوابين المتطهرين...

باب الطهارة

كما تعلمون أن الطهارة من خصائص الأمة الإسلامية من أشياء التي ميزتها على سائر الملل و الأمم و لا نجد الآن أمة من الأمم تتوضأ خمس مرات ف اليوم و تغتسل العديد من المرات مثل الأمة الإسلامية و هذه من فضل الله من مميزات هذه الأمة و خصائص التي جعلتها في قمة الحضارة قديما و ستكون إن شاء الله و كذلك في المستقبل يذكرون أنه في دولة العباسية حيث كانت الخلافة العباسية و الخلافة الإسلامية و الحضارة و المدنية الإسلامية تزخر في أحياءها و عواصمها بالحمامات لا تجدون مدينة في بلاد الإسلام لا يوجد فيها حمامات بل إنما ضرورية حتى أنها أصبحت من السنن المعمارية أو العمرانية إن صح القول بجانب كل جامع تجدون حماما، الطهارة قرينة للعبادة للمسلمين في حين أن كان المسلمون يفتخرون بهذا الأمر و المدن و العواصم تعج بالحمامات تجد في بلاد الإسلام آلاف الحمامات، يفتخر بعض النصارى في القرون الوسطى رجل الدين القس قريقل أو لا أدري ما اسمه بقي أربعين سنة لم يغتسل يتقربون إلى الله عز و جل يتقربون القذارة و الوسخ و يرونها قربة و هذا افتراء على الله عز و جل ليس هذا من شريعة الله و لكن هذا من الأشياء التي ابتدعها كما قال ابتدعها أهل النصرانية كما قال ربنا تعالى: "**و رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم**" فهي من البدع المنكرة بينما أهل الإسلام يفتخرون بطهارتهم و الإسلام يحث على طهارة الفرد و الأسرة و البيت و طهارة البيئة و المجتمع و الأمة فالطهارة مطلوب في كل أنواع الحياة فيقول الرسول صلى الله عليه و سلم: "**طَهَرُوا أَلْسِنَتَكُمْ و لا تشابهوا باليهود**" فهذه الطهارة من خصائص هذه الأمة و الحمد لله نسال الله أن يجعلنا من التوابين و من المتطهرين.

نأتي إلى تعريف الطهارة باختصار و بدون تطويل..

تعريف الطهارة: لغة: هي النظافة و النقاوة من الأوساخ و الأدناس الحسية و المعنوية.

اصطلاحاً: أي في اصطلاح أهل الفقه و أهل الشريعة و لكل قوم اصطلاحاتهم: هو رفع الحدث و إزالة الخبث لاستباحة العبادة.

ثمة قولة لابن الجزي الغرناطي رحمه الله قال في تعريفه الطهارة في كتابه القوانين الفقهية: الطهارة في الشرع معنوية و حسية، فالمعنوية: طهارة الجوارح و القلب من دنس الذنوب، و الحسية: هي الفقهية التي تتراد للصلاة.

1/ الطهارة المعنوية: كالطهارة من العيوب و الذنوب أي الطهارة من المعاصي الظاهرة (كالسرقة و الزنا)، و الباطنة (كالكبر و الريا)، هذا من كلام محمد بن عرفة الدسوقي من مشايخ مصر له حاشية جميلة على شرح الشيخ الدردير على مختصر الخليل جاء أحد تلاميذه و جعل حاشية على هذا الشرح حاشية الدسوقي مشهورة المتوفى 1230.

قال الله تعالى: "**و ذروا ظاهر الإثم و باطنه**" العديد منا ترك ظاهر الإثم ترك شرب الخمر و القتل و الزنا و الاعتداء و الظلم و لكن غفل عن باطن الإثم و باطن الإثم أشد في القلب تقع فيه آثام و معاصي و مخالفات شرعية و تقع فيه كبائر من النوع الثقيل مثل الكفر و الريا و الحسد هذه كلها من أمراض القلوب و غفلوا عن باطن الذنوب فعلى الإنسان أن يعتني بالطهارة الباطنة قبل الطهارة الظاهرية معظم الناس يهتمون بالطهارة الظاهرية فتجدون أحدهم جميلا نظيفا نقياً في ظاهره و لكن لو كشف الستار و لو افترض أمره و لو ظهرت سريرته لرأيت العجب العجيب و العياذ بالله فعلى الإنسان أن يعتني بقلبه يقول الغزالي قولة جميلة، يقول: اعتنى الناس بموضع نظر العباد و غفلوا عن موضع نظر إلى موضع نظر رب العباد.

فموضع نظر رب العباد أين؟ ينظر إلى القلب الله سبحانه وتعالى ولا ينظر على مظهره وشكله دليل ماذا دليل صحيح مسلم: **"إن الله لا ينظر إلى صوركم و أموالكم و لكن ينظر إلى قلوبكم و أعمالكم"** صحيح مسلم و في رواية و أجسامكم و في رواية في أموالكم.

فالقلب هو أعظم من المظهر لا يعني أن نترك المظهر يتركوا العديد من السنن يحلق لحيته و يستهين بإزاره و بثوبه و يترك من العديد من الأشياء فإذا كلمته و ذكرت بهذا الأمر يقول أنتم تهتمون بالقشور و تمسكون مسائل فارغة و سنن هذه كلها من المظاهر، لا هذه من الدين لا نستعين بها حتى لو كانت من السنن فالدين كله لا يتجزأ يكفي أنها من الرسول صلى الله عليه و سلم، **"ما أتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا"** ممكن هي أقل درجة من الفرائض لكن لا نستعين بها فنحرص على أن نأتي بالسنة في المظهر الخارجي و في سلوكنا و في سريرتنا ما استطعنا لذلك سبيلا، و لكن الشاهد على المسلم أن يعتني بقلبه لأن القلب له أهمية كبرى كما ثبت في صحيح السنة قال النبي صلى الله عليه و سلم: **"ألا إن في القلب مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله و إذا فسدت فسد الجسد كله ألا و هي القلب"** فعلى الإنسان أن يعتني بقلبه كما ثبت في الأثر أن القلب مثل الملك و الأعضاء و الجوارح مثل الجنود فإذا صلح الملك صلحت جنوده و إذا فسد الملك فسدت جنوده، فعلى الإنسان أن يعتني بقلبه و ما ضعف الإيمان إلا بسبب الغفلة عن القلب كما ثبت في سنن الترمذي قال النبي صلى الله عليه و سلم: **"إذا أذنب العبد ذنبا نكت في قلبه نكتة سوداء فإن أفلح و استغفر و تاب صقلت و إن عاد عادت حتى يعلوا قلبه ران ثم تلا قوله تعالى: "كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون"** أي ران استبد بقلوبهم هذا السواد نتاج ماذا؟ بسبب ما اقترفوه من الذنوب ما اكتسبوه من الإثم فعلى الإنسان أن يتقي الله عز و جل إذا نظرت إلى منظر محرم نظرت إلى امرأة لا تحل لك نظرة بشهوة و العياذ بالله نكت في قلبك نكتة سوداء و إذا لمست امرأة و اشتبهت هذا الأمر نكت في قلبك نكتة سوداء إذا دخلت مكان محرم و إذا قلت كلام محرم نكت في قلبك نكتة سوداء فتتراكم هذه النكت حتى يعلوا قلبه ران يمرض القلب فإن لم يستعف مات و مات صاحبه و كما قال الحسن البصري: عجت من الناس يبكون على من مات جسده و لا يبكون على من مات قلبه" فموت القلوب هذا أشد و العياذ بالله نسأل الله أن يداوي قلوبنا و أن يحييها بذكره فنأتي إلى الطاهرة المعنوية و هي طهارة القلب و معاصي ظاهرة كالسرقة و الريا و كذلك معاصي باطنية بالكبر و الريا نذكر أدلة لهذا المعنى، و قد ورد هذا المعنى في قوله تعالى في سورة التوبة: **"خذ من أموالهم صدقة تطهرهم و تزكهم بها و صل عليهم فإن صلواتك سكن لهم"**

إذا أعطى المسلم زكاته إذا أخرج زكاته صدقة فريضة، الزكاة تسمى أيضا صدقة فريضة و صدقة نافلة كما قال الله تعالى: **"إنما الصدقات للفقراء و المساكين..."** الآية، المقصود بها الصدقة فريضة الواجب و هي الزكاة فإذا أخرج الإنسان زكاة ماله طهره قلبه من الشح و الأنانية فهذه التطهير للمعطي للمزكي **"خذ من أموالهم صدقة تطهرهم بها"**

و قوله تعالى: **"إنما يريد الله ليذهب عليكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا"**

و كما ورد في حديث ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم: **"كان إذا دخل على مريض قال: لا بأس ظهور إن شاء الله"** أخرجه البخاري. هذه سنة نسعى لإحيائها إن شاء الله.

المرض يطهر هو يطهر الأبدان ممكن لكن الغالب يطهر الإنسان من الذنوب كما ثبت في صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: **"ما يصيب المسلم من نصب و لا وصب و لا هم و لا غم و لا أذى حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها"** فالشوكة تذيب أطنان من الذنوب يزيل الذنوب و المعاصي، فما بالك لو مرضت بشيء كبير ما شاء الله فبغ و لكن نسأل الله العافية على كل حال فالنبي صلى الله عليه و سلم يقول: **"لا تتمنوا لقاء العدو و اسألوا الله العافية"** فقل من يصبر على البلاء فالنفوس ضعيفة **"و خلق الإنسان ضعيفا"**، فالمرض يزيل الذنوب و يخفف الذنوب و المعاصي.

تحدث النبي صلى الله عليه و سلم عن فضل الحمى، كيف أنها تنفي خبث الذنوب، الحمى تتحاسب الذنوب و يطهر فدعا عليه أن يبتليه الله بالحمى و لكن استثنى أن لا تحرمة من الجهاد و في سبيل الله قال فصار أبي أي واحد يضع يديه عليه يجده لديه الحمى و رضي بهذا الأمر فلما علم بفضل هذا الابتلاء حبس على الأجر و الثواب فهذا النبي صلى الله عليه و سلم فالإنسان يسأل الله العافية و تعلمون تلك المرأة التي كانت تصرع... على الإنسان أن يصبر و أن يحتسب الأجر كما قال عمر رضي الله عنه: **"إن صبرت مضى أمر الله و كنت مأجورا و إن جزعت مضى أمر الله و كنت مأزورا"** يعني أمر الله سيمضي ف الحالتين و لكن إن رضيت بأمر الله و قضاء الله و سيكون لك الأجر و لكن إن جزعت و زأغت عن الصراط المستقيم

فالإنسان يرضى بقضاء الله و يقول إنا لله و إنا إليه راجعون و يدعو الله عز و حل أن يرفع عنه هذا البلاء كما ورد في صحيح السنة: " و لا يرد القضاء إلا الدعاء " و ينزل القضاء يسمى قضاء معلق ، فالحمد لله قادر بدعائك أن يرد عنك هذا القضاء فالإنسان يكثر الإنسان من الدعاء هذا قضاء معلق كتب على الإنسان أن يحصل له حادث مرور و لكنه يومها صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله حتى يمسي كما ثبت في صحيح مسلم و قبل والديه و حصل على دعوة من أمه مباركة بإذن الله و قام بأذكار الصباح و تعاط كل أسباب التحصين الشرعي و جاء هذا الابتلاء و نزل هذا القضاء و لكن نزل برحمة الله و كان خفيفا فلم يقع إلا مجرد الخوف و الصدمة و لم يكسر له عظم و لم يجرح و لم يحدث أي شيء فيه ضرر لجسده فشبه العلماء هذا الأمر قضاء معلق كان الإنسان سيسقط على سطح بيته على الأرض لكنه سقط على قطن أو على فراش فجاءت العملية خفيفة و لا يرد القضاء إلا الدعاء..

2/ الطهارة الحسية: هي فعل ما تستباح به العبادة و لا يتم ذلك إلا برفع الحدث و إزالة الخبث و هذه الطهارة الحسية نوعان: أبو القاسم بن جزي الغرناطي هذا الذي فقد في واقعة الطريف و كان يحارب الصليبيين في إحدى الغزوات المباركة، قال: هي على نوعين: طهارة حدث و طهارة خبث.

فطهارة الحدث ثلاث: كبرى و هي الغسل، و صغرى و هي الوضوء و بدل منهما عند تعذرهما هذا الضبط ضروري أي عند استحالة الماء و هو التيمم.

و طهارة الخبث ثلاث: غُسل و مسح و نضح.



قال طهارة الحدث ثلاث أنواع: كبرى و هي الغسل و تكون من الجنابة و حيض النفاس، ثم تكون صغرى و هي الوضوء اليومي المعروف ثم بدل منهما إذا تعذر استعمال الماء أو عدم الماء فيمر الإنسان إلى الطهارة الترابية و هذه الطهارة الحدث طهارة الحدث هي في حقيقتها ليست يعني تطهر من نجاسة حسية إنما هو تطهر من نجاسة معنوية فالحدث أمر معنوي لا وجود له في الخارج طهارة الحدث هي طهارة من نجاسة معنوية و ليست حسية الآن الحدث لا يوجد مثل الخبث النجاسة أكرمكم الله فهي طهارة للنجاسة معنوية طهارة الحدث حكم الشارع بها و لذلك عندما يعرف أهل العلم طهارة الحدث يقولون هي صفة حكمية حكم بها الشارع اعتبرها شرطاً لا بد منه لأداء الصلاة فالحدث ليس شيئاً محسوساً ملموساً لكنه معنوي حدث للإنسان حدث انتقض وضوءه أو أصبح على جنابة فهذا لا وجود لها هذه النجاسة لكنها معنوية تزال بالغسل أو بالوضوء أو التيمم هذه طهارة الحدث معنوية أما طهارة الخبث فهي حسية محسوسة نجاسة موجودة عينها موجود سواء كان بول أو عذر أو دم أو غير ذلك طهارة الخبث هي طهارة إزالة نجاسة محسوسة التطهر من نجاسة عينية حسية تصيب إما البدن إما تصيب الثوب أو تصيب ماذا؟ المكان فعلى المسلم أن يطهر بدنه و ثوبه و كذلك المكان الذي يصلي فيه هذه طهارة الخبث تزال ثلاث طرق تزال بثلاث طرق أولها الغسل لبعض الأشياء مثلاً دم، إذا أصاب الدم ثوبك فعليك أن تغسله، مثلاً البول مسلم أو البول فبالغسل للثوب أو المكان أو البدن لإزالة هذه النجاسة العينية، المسح يكون للنعل كما ذكرنا في الحصة السابقة قلنا أنه يحل المسلم أن يصلي في نعليه و قد ثبت في سنن أبي داود بسند صحيح أن النبي صلى الله عليه و سلم كان في صلاة رابعة لا

أدري صلاة عصر أو ظهر أو عشاء و في الركعة الثانية خلع نعليه فخلع الصلابة نعالهم جميعا و هم يصلون في المسجد بعد أن أتم صلاته سألوا ما بالكم خلعت نعالكم؟ قالوا يا رسول الله رأيناك خلعت نعليك فخلعنا نعالنا قال أنا أتاني جبريل فأعلمني أن في نعلي قذرا، أخبره جبريل بطريق الوحي أن في نعله نجاسة فتركها و لم تبطل صلاته و أتم صلاته هذا دليل أن إنسان إذا وقع على جسده نجاسة أو اكتشف نجاسة و استطاع أن يزيلها فليزلها و ليتم صلاته صحيحة و الرأي الراجح فالنبي صلى الله عليه و سلم يصلي في نعله و ثبت أن الصلابة قالوا ما كان الصلابة يصلون إلا في نعالهم نحن لا نستطيع الآن أن نصلي في المسجد بنعالنا لأنها فرشت بالسجاد و الزرابي فهذا لا يعقل فيه إذايه للمسلمين و إذاية لبنت الله عز و جل: و الذين يؤذون المؤمنين و المؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا و إثما مبينا" و قد ثبت بسند صحيح قال النبي صلى الله عليه و سلم: "من أذى المسلم فقد أذاني و من أذاني فقد أذى الله" فإذاية المسلمين لا تجوز شرعا فعلى الإنسان أن يخلع نعليه إذا دخل إلى مسجد مفروش و لكن يحل له أن يصلي في نعليه إن كان في سفر أو يشتغل في مصنع أو في ورشة كذا فلا يخلع نعليه إذا كان لبسهما على طهارة و بعض الحالات يمسح عليهما و يصلي عليهما فلا بأس أن يصلي في نعالنا لكن بشرط أن يتفحص الإنسان و ينظر في نعليه يقلب النعل و يرى هل في نعله نجاسة في الأسفل إذا وجد نجاسة كيف يزيل تلك النجاسة؟ يزيلها بالحك يحكه يدلكه يمسحه على الأرض أو على العشب إلى غير ذلك حتى تزال النجاسة و ثمة من فصل إذا كانت نجاسة طرية عليه أن يغسلها و هذا كلام فيه نظر و ضعف و لكن الثابت أن يمسح هذه النجاسة سواء كانت يابسة أو رطبة كذلك يمسح الإنسان ماذا يمسح سيفه الصلابة كانوا يجاهدون فلي سبيل الله و كانت سيوفهم فيها الدم و كيف يطهر سيفه لا يغسله و لكنه يمسحه فقط فمسح السيف و السكين هذا هو المطلوب المسح ثوب المرأة كذلك المرأة تطيل ثوبها و تطيل ذيلها فكما قالت النبي صلى الله عليه و سلم: "يطهره ما بعده" فإذا مرت على نجاسة أكرمكم الله فستطهره الأرض التي بعده و غير مطلوب أنها تغسل ثوبها و لكن إذا وجدت عين النجاسة جسما عالقا بثوبها و لم تطهره الأرض التي بعده فلا بأس تغسل هذا الثوب و تصلي حتى تطمئن، النضح لأي شيء؟ يكون النضح للمذي بدليل أنه قال فلينضح فرجه، النضح كذلك يكون للبول و ذكر مثال جيد هذا ثبت في مسند الإمام أحمد بسند صحيح على شرط مسلم و الحديث موقوف بالرفع و صحح جمهور من أهل العلم حديث عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم: ينضح بول الغلام و يغسل بول الجارية" الغلام هو الولد الصبي الذي لم يطعم لم يأكل الطعام يعني قوته قائم على لبن أمه يرضع فقط فهذا إذا بال على ثوبك لست مضطرا أن تغسل هذا الثوب بل تنضح هذا الثوب كيف النضح الرش ثبت في رواية أخرى حديث أب السمع كذلك في السنن أمر برش قال النبي صلى الله عليه و سلم يغسل من بول الجارية و يرش من بول الغلام أو كما قال عليه الصلاة و السلام.

فبول الغلام ينضح و لا يغسل ينضح يعني يرش بالماء هكذا حتى لن ترى أثرا لهذا البول و تختلك الماء الطاهر بهذا البول و ثبت أن النبي صلى الله عليه و سلم بطفل صغير فوضع في حجره أظن بن أم سليم فلما وضع في حجره فبال على حجر النبي صلى الله عليه و سلم، فالنبي صلى الله عليه و سلم أمر بماء ثم نضح ثوبه و لم يستبدله و لم نزع هذا الثوب و لم يغسله بل نضحه فينضح من بول الغلام هذه مسألة الطب الحديث الفرق بين بول الجارية البنت تركيبتها الجسمانية و الهرمونية غير تركيبة الذكر فبوله لها خصائص تتميز بها عن بول الغلام بشرط أن يكون لم يطعم الطعام فينضح بول الغلام الذي لم يأكل الطعام ينضح بالماء و يرش بالماء هذه طهارة الخبث غسل و مسح و نضح.

حكم الطهارة:

كما تعلمون أن الطهارة حكمها الوجوب لقوله و وجب بالكتاب و السنة و كذلك بإجماع إن شئتم دليل وجوبها في الكتاب، الطهارة واجبة لأداء الصلاة لأنها شرط، حكمها الوجوب لأداء الصلوات الدليل من كتاب الله عز و حل قوله تعالى: "و إن كنتم جنبا فاطهروا" من سورة المائدة، الشاهد هو فاطهروا الأمر بالتطهر و قوله تعالى: "و ثيابك فطهر" من سورة المدثر.

أما أدلة السنة فقول النبي صلى الله عليه و سلم: "لا تقبل صلاة بغير طهور و لا صدقة من غلول" بقية الحديث.. نائب الفاعل يكون مرفوع و لا صدقة من غلول، حديث عمر من صحيح مسلم معروف.

الحديث الثاني قول النبي صلى الله عليه و سلم في الصحيحين "لا يقبل الله صلاة من أحدث حتى يتوضأ"

و الأحاديث صحيحة في فضل الصلاة حديث ثالث كذلك نسوقه لبيان قيمة الصلاة و أن الطهارة شرط هو ما ثبت في سنن أبي داود بسند صحيح: "مفتاح الصلاة الطهور و تحریمها التكبير و تحليلها التسليم"

فضل الطهارة:

أول دليل على فضل الطهارة في سورة البقرة: "إن الله يحب المتطهرين" إذا سمع الإنسان هذا الكلام يطير قلبه فرحاً و سروراً و شوقاً إلى محبة الله عز و جل سوف لن يبحك رئيس أو ملك أو سلطان أو شيخ، يبحك رب العالمين كما ثبت في الصحيح أن الله عز و جل إذا أحب عبداً نادى جبريل فقال: يا جبريل إني أحببت فلانا فأحبه، ثم ينادي جبريل في أهل السماء إن الله يحب فلانا فأحبه ثم يبسط القبول في الأرض، هذه من أعظم النعم و الوسائل التي يصل بها الإنسان لكسب محبة الله عز و جل الإكثار من الطاعة و اجتناب النواهي و لا يزال يتقرب إلي عبدي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته صرت عينه التي يبصر بها و يده التي يبطش بها و رجله التي يمشي بها و لئن دعاني لأجيبنه و لئن استعاذني لأعيذنه"، هذا حديث قدسي جميل يصبح الإنسان بكثرة الطاعات ربي يحبه فيبارك له في سمعه و بصره و جوارحه فلا يتحرك إلا ببركة الله و توفيق الله سبحانه و تعالى..

قول النبي صلى الله عليه و سلم كذلك في فضل الطهارة من حديث أبي مالك الأشعري "الطهور شطر الإيمان.. نكتفي بهذا الشاهد من الحديث، بقية الحديث و الحمد لله تملأ الميزان.. مشهور و معروف من النووية..

بعض أهل العلم قال لماذا الطهور شطر الإيمان؟ الطهارة جسمية، الوضوء و الغسل شطر الإيمان لأن الطهارة تطهر البدن و التوحيد يطهر القلب فهي جاءت على هذا السياق و في هذا النسق و الطهارة البدنية هي شطر الإيمان على قول في تفسير هذا الحديث حديث آخر في صحيح مسلم حديث عثمان يقول النبي صلى الله عليه و سلم: "من توضئ فأحسن الوضوء خرجت خطايا من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره"، إذا غسلت وجهك خرجت الذنوب التي اقترفتها بوجهك أن تحفظ الرأس و ما وعاه الإنسان يقترب ذنوباً بعينيه و بفمك و بأنفه و بإذنيه و جلده و و و فإذا غسل وجهه خرج هذه الذنوب كذلك إذا غسل يديه و رجليه فالحمد لله الذي به تتم الصالحات، حديث آخر كذلك في صحيح مسلم و الحديث جميل قال الرسول: "ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا و يرفع به الدرجات" قالوا بلى يا رسول الله، قال: إسباغ الوضوء على المكاره و كثرة الخطى إلى المساجد و انتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط أعادها ثلاثاً، أعمال بسيطة يمكن الإنسان أن يحرقها، يقال ثوب سابغ سائر لجسده الوضوء السابغ أن تتوضأ بشروطه و أركانه و فضائله لا تترك شيء لم يمسسه الماء هذا الوضوء السابغ بعض الناس يخطأ يقول أن سأسبغ الوضوء و يعيد الوضوء لا ليس هذا إعادة الوضوء، الوضوء أن تتوضأ وضوء كاملاً على الشروط و الفضائل... إسباغ الوضوء على المكاره مثل الوضوء في الشتاء أو في آخر الليل في قيام الليل فتجد صعوبة و مشقة، تسبغ الوضوء على المكاره رغم أنك تكره هذا العمل، و كثرة الخط للمساجد الإنسان يقطع مسافة من بيته إلى المسجد، فهذه نعم بفضل الله كثرة الخطى إلى المساجد يحبها الله ترفع الدرجات و تحط الخطايا، انتظار الصلاة بعد الصلاة يجلس بعد صلاة المغرب لينتظر صلاة العشاء...

حديث آخر في الصحيحين "إن أمتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء"، عندا سأل النبي كيف يميز أمته عن سائر الأمم، يوم القيامة يوم الحسرة و الندامة يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت...

حديث آخر نختتم به قال النبي صلى الله عليه و سلم: "ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمداً عبده و رسوله و اللهم اجعلني من التوابين و اجعلني من المتطهرين إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء" هذه الزيادة رواها الترمذي بسند صحيح و أشار الحافظ بن حجر في تلخيص الحديث إلى صحة هذه الزيادة و إلى حسنها و للتنبيه لم يثبت كما قال بن القيم في كتابه متع زاد الميعاد لم يثبت أن النبي صلى الله عليه و سلم دعاء أو ذكراً على أعضاء الوضوء لم يثبت أنه كان يبسم في أول الوضوء و يتشهد في آخره فقط و ما تجده في بعض الكتب أذكار فهو مبتدع لا أصل له في الدين و لا في السنة...